حاليا جزءا من اداة المعركة المصيرية مع اسرائيل ــ وانا شخصيا لا ارى ان الحل السلمي وراء الابواب كما ارى ان المعركة طويلة ــ وفي هذه الحالة فلن يبقى السلاح للاستعمال اللبناني الفولكلوري الذي تعودنا عليه حتى هذا التاريخ .

الجزء الثاني : المداخلات

الدكتور امين الحافظ : انني ارفض فكرة عدم الاستقرار في لبنان ، لان عدم الاستقرار الناتج عن الوجود الفلسطيني يجب ان يتحول الى استقرار ، والى مركز قوة كي يتمكن لبنان من المشاركة في المعركة . اما اذا بقينا على هذا النمط من عدم الاستقرار فان ذلك سينفجر كل ثلاثة اشهر او اربعة في حوادث كما نرى الان التي يدفع ثمنها الثورة الفلسطينية اولا والشعب اللبناني بمجمله ثانيا سواء أكان مسيحيا أم مسلما .

الشيخ ميشال الخوري : لقد اتى الدكتور ابو حيدر على ذكر الطائفية وقال انها ليست سوى صورة من صور الصراع الطبقي . وانا اعتقد ، خلافا لما تفضل به الدكتور ابو حيدر ، ان الطائفية هي العائق الذي يردع الصراع الطبقي وان الطائفية هي صورة من المخلفات القديمة التي تمنع هذا الصراع . واذا حللنا الوضع اليوم ــ وهو ما يجب ان يفهمه الجميع حتى نستطيع ان ندرك في النهاية اين الجرثومة وأين المرض فعلا ــ على الطريقة الماركسية فاننا نجد ان ثمة طبقة حاكمة وطبقة محكوما عليها . اما الطبقة الحاكمة فهي مؤلفة من نسبة كبيرة من المسيحيين ومن نسبة قد تكون ٣٠ بالمئة او ٤٠ بالمئة من غير المسيحيين ، اي ان الاكثرية مسيحية . والطبقة المحكوم عليها مؤلفة من اكثرية غير مسيحية واقلية غير مسيحية نسبتها ٤٠ بالمئة . لكن الفئة المحكوم عليها المكونة من الطبقة الكادحة ، طبقة المحرومين ، هي في حالة تواطؤ مستمر مع الطبقة الحاكمة ، سواء عن جهل ام ادراك ، بسبب الطائفية . بمعنى ان الرابط الطائفي هو الذي يجعل العامل المسيحي ــ الذي يطلق النار اليوم على العامل المسيحي ــ يفضل ان يحكمه مسيحي عن ان يحكمه شخص اخر . واذا لم نعالج المرض هذا فلا يمكننا في النهاية حل المشكلة وانني اعتبر هذه النقطة اساسية .

الدكتور امين الحافظ : طرح الاستاذ سمير مسألة ايجاد شخصية مسيحية او قوة تستقطب المسيحيين . فهل هو يفضل الاحزاب أم الاشخاص ؟ بمعنى انه عندما يكون هناك حزب ينتمي اليه عدد من الشخصيات الوطنية والتقدمية من مختلف الطوائف المسيحية والاسلامية أفليس هذا أفضل من أجل الانصهار ؟ هذه نقطة ، ونقطة ثانية انه بنظرة الى المستقبل ومن أجل دعم الثورة الفلسطينية طرحت في الماضي فكرة توحيد الميليشيات من أجل تكوين مليشيا كبيرة وطنية لبنانية لمساندة الثورة الفلسطينية ، أفلا ترون ان هذه الفكرة قابلة للتنفيذ ؟

الدكتور نجيب ابو حيدر : اريد أن أقول للاخوان الفلسطينيين اننا في الحقيقة لا نعرف بعضنا بعضا . فالاخوان الفلسطينيون لا يعرفون من لبنان سوى بيروت والمدن ، اما ما يسمى الجبل المسيحي الدرزي فهم لا يعرفونه . أنا ، مثلا ، من منطقة بعبدا ، من حمانا . وهي منطقة درزية مسيحية والاكثرية فيها روم وموارنة . ليس لدينا في هذه المنطقة طائفية فالدروز منقسمون قسمين وكذلك الموارنة قسمان ، قسم من الدروز مع الموارنة وقسم من الموارنة مع الدروز . في الماضي كان الدروز منقسمين الى يزبكية وجنبلاطية ، الآن أصبح الجنبلاطيون اشتراكيين .